القيم الجمالية في المعلقات النسيجية ذات الواجهتين
(نماذج مختارة من البيئة السودانية)

فاطمة إبراهيم عبد الرحيم محمد نصر و عبدالمنعم أحمد البشير
[2.1]جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ـ كلية الفنون الجميلة والتطبقية – قسم تصميم المنسوجات

المستخلص:

هذه الدراسة نفذت لنسيج التابستري أي المعلقة النسيجية بتركيب النسيج السادة والتريكو الذي يمكن رؤيته من الواجهتين. هذا وقد نفذت المعلقة النسيجية بواسطة إسلوبين هما النسيج السادة على النول و التريكو اليدوي عن طريق تقنية موديلر (Modular). كلا الإسلوبين تم عن طريق عمل التابستري التي يمكن رؤيته من الواجهتين حيث أنتجت (20) معلقة نسيجية، (19) معلقة للرؤية من الواجهتين و واحدة إستعملت الطريقة العادية كمعلقة على الحائط لإظهار الفروق. وقد إستخدم الباحث الخيوط المختلفة في نسيج المعلقات مثل القطن، الصوف، الجوت. كذلك نظراً لعدم توفر ألوان من الخيوط، قام الباحث بصباغة الخيوط لإعداد المعلقة النسيجية. وقد أمكن عمل المعلقة النسيجية ذات الواجهتين بإسلوبين هما النسيج حتى نهاية الخيط أو النسيج بحرية وبعد ذلك معالجة الخيوط بإبرة. كلا الطريقتين تترك ثقوب صغيرة في نسيج المعلقة النسيجية ولكن في الطريقة الثانية تظهر ثقوب أكثر. الهدف من المعلقة النسيجية إستخدامها كفاصل إلي جانب المعلقة على الحائط.

الكلمات المفتاحية: *خيوط، نول، صبغة، إبر التريكو.*

ABSTRACT:

This study was carried out for weaving and knitting a tapestry which can be seen from both sides. Tapestry was carried out by using two method .plain weave on loom and hand knitting using modular knitting technique. Both techniques are used to make tapestries. Twenty (20) has been created by the researcher. Nineteen (19) of them to be seen from both sides and only one was done by using the normal method to show the deference of both of them. Yarns were used in woven tapestries for instance cotton, wool and jute. When particular colours were not available the yarns dyed for the appropriate tapestries. Tapestry can be made to be seen from both sides by two methods. Weaving until the end of the thread or weaving freely until finishing the thread by the needle. Both techniques leave small open space in tapestry but in the second technique there are more pronounced.The aim of this study using double sides can be used for partition in addition to hanging on wall.

Keywords: *Threads –loom – dye – knitting needle*

المقدمة:

لكل فنان رؤيته الخاصة وأفكاره التي يعبر بها عن فنه مهما كان نوع هذا الفن. مستخدماً آلته الموسيقية أو كلماته أو خطوط رسوماته أو فرشاة ألوانه أو خيوط منسجه وفي أثناء ممارسته لفنه قد تخطر له بعض الأفكار قد يستطيع تنفيذها وقد لا يستطيع، فمنهم من يرى أن فكرته مستحيلة التنفيذ، والبعض يرى أن بإمكانه تنفيذها، ولكن لا يهم أي رأي هو الصواب المهم أن يجرب تنفيذ فكرته، وبالتجربة يستطيع أن يحكم ما إن كانت فكرته مستحيلة أو بالأمكان تحقيقها.

مشكلة البحث:

هنالك عدة مشاكل لهذا البحث:-

(1) إعتاد الفنانون على طريقة واحدة في تصميم النسيج وهي إستعمال الفريم أو النول ورؤية أونمط واحد وهو رؤية المعلقة من جهة واحدة، فلماذا لا تكون الرؤية من الجهتين الأمامية والخلفية؟

(2) هل يمكن إستعمال وسائل أخرى غير النول لعمل معلقة نسيجية؟

(3) عدم ممارسة الفنان أسلوب نسجي لإظهارالقيم الجمالية في المعلقة النسيجية.

(4) ندرة المحاولات عند الفنانين في التفكير بإستخدام إسلوبين في معلقة نسيجية واحدة أي إستعمال فتلة خيط واحدة في أجزاء وفتلتين في نفس المعلقة.

(5) صعوبة الحصول على الخيوط بالألوان التي يريد إستعمالها الفنان.

أهميةالبحث: تكمن أهمية البحث في عدم وجود دراسات سابقة وعدم تطرق أحد من الباحثين إليه لذلك فهو يشكل إضافة للتجربة الفنية في مجال النسيج.وإسهاماً جاداً للتفكير في رؤية جديدة وفقاً لخبرات الباحث في هذا المجال وذلك من الوجهة التالية:-

(1) إنتعاش هذا النوع من النسيج للإستفادة منه في التصميم الداخلي وتشجيع الفنانين للإبداع في هذا المجال.

(2) إعداد تصاميم تساهم في تجويد القيم الجمالية لمعلقات نسيجية و ذلك في الجانب الوظيفي.

(3) زيادة تشجيع الفنانين في إنتاج وإستمرار عمل المعلقات النسيجية حتى في المنازل.

(4) لفت إنتباه الأفراد إلى أن المعلقات النسيجية ليست تحف تعلق فقط ولكن يمكن الإستفادة منها في أغراض أخرى.

أهداف البحث:

لعل من كل ما تقدم نستخلص الأهداف الآتية:-

(1) يهدف هذا البحث إلى تشجيع الفنان في إيجاد طرق وأدوات جديدة لعمل المعلقة النسيجية.

(2) هذا البحث يهدف إلى تطوير المهارات الفنية لدى فنان المنسوجات حتى ينعكس ذلك على فن المعلقات النسيجية بحيث يكون هنالك الجديد من الفن التشكيلي بطرق جديدة، والباحث هنا بصدد إستفراد طرق جديدة في عملية النسيج غير تلك الطرق التقليدية التي يستخدم فيها.

(3) تقديم نماذج تصلح لتكون معلقة ذات رؤية من الواجهتين.

(4) الإرتقاء بالحس الجمالي.

(5) تحديد التي تواجه الفنان أثناء العملية النسيجية.

منهج البحث:

يحتوي البحث علي شقين:-

(1) منهج نظري : يشمل أهمية المعلقات النسيجية كفن والتعريف بفن المعلقات النسيجية وشرح الطرق والأساليب والأدوات المتبعة .

(2) منهج عملى: هو منهج تجريبي يشمل تقديم نماذج مختارة من البيئة السودانية تصلح لعمل معلقة نسيجية ذات واجهتين. قام بتصميمها و تنفيذها الباحث.

أسئلة وفرضيات البحث:

(1) لماذا لا تكون الرؤية في المعلقة النسيجية من الجهتين؟ وهل يمكن إستعمال أداة أخرى غير النول؟

(2) لماذا إعتاد الفنانين على طريقة واحدة ونمط واحد مما أدى إلى الملل والرتابة في العمل الفني.

(3) تشجيع الفنانين في أساليب جديدة.

(4) أنه بالإمكان عرض المعلقة النسيجية من الجهتين الأمامية والخلفية.

(5) وأن هنالك إمكانية في إستخدام أساليب لعمل المعلقة النسيجية غير المتعارف عليها .

مواد وطرق البحث: إعتمد الباحث في جمع المعلومات في الإطار النظري بالإطلاع على مكتبة الكلية ومكتبة كلية هندسة النسيج أما في الجانب التطبيقي فقد تم جمع الصور التي يمكن تنفيذها من وزارة الثقافة ومتحف الإنثوغرافيا والمجلات السودانية وشبكة الإنترنت وبالإعتماد على خبرات الباحث في عمل المعلقة النسيجية وتجريب تنفيذها بخامات مختلفة من الخيوط بألوانها الطبيعية أحياناً وأحياناً أخرى بصباغتها وذلك في كلية الفنون الجميلة قسم المنسوجات بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

الدراسات السابقة:

_لم أجد دراسة مشابهة لهذا الموضوع ولكن هنالك درسات تناولت مو ضوع النسيج من مزايا أخرى ومنها دراسة أ. رندة عثمان الأمين: تناولت هذه الدراسة إستخدام الوحدات الزخرفية على تصميمات النسيج اليدوي لدى قبيلة الرشايدة 2010م. رسالة ماجستير بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الفنون الجميلة والتطبيقية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الباحث:

(1) السدو حرفة النسيج اليدوي الذي قامت الباحث بدراسته وما يرتبط بها من أسلوب حياة كما كان عند الرشايدة قديماً، لاتوجد في كثير من مناطق السودان في الوقت الحاضر.

(2) تعتمد جودة قطع السدو على نوعية المادة الخام وكيفية غزلها وبرمها ومهارة الناسجة.

(3) العناصر الزخرفية لها دلالات شعبية مرتبطة بالبيئة تعكس ثقافة الناسجة ومهارتها.

المحور الأول: التعريف بفن المعلقات النسيجية

عرفت المعلقات النسيجية في العصر الحديث بأنها لوحات تشكيلية مصنعة من خامات الخيوط. ويقابل هذه الكلمة في اللغة الإنجليزية كلمة (Tapestry) تابستري، وهي كلمة أتت من أصل إغريقي وكانت تعرف في اللغة اللاتينية بإسم (Tapesium). وفي عالمنا العربي عرفت كلمة (تابستري) وكانت تطلق على النسيج المعروف بإسم (القباطي) وهو يعني الزخرفة المنسوجة. وقد أطلق إسم القباطي على النسيج المصري من قبل العرب والذي كان يصنعه القبط في مصر. وقد ظل هذا اللفظ مستعملاً في المصادر العربية القديمة وإزدهر فن القباطي في العصر الفاطمي في مصر. واشتهر به المسلمون. وقد أخذ أسلوب زخرفة المنسوجات طريقه إلى أوروبا وأصبح يعرف حديثاً بإسم التابستري أي المعلقة النسيجية. واشتهر في أوربا في فرنسا وإيطاليا، وصارت المنسوجات المزخرفة أو المعلقات النسيجية تضاهي في قيمتها الجمالية التشكيلية اللوحات التشكيلية والجداريات التي تستخدم فيها الألوان الزيتية أو المائية أو غيرها.

أما عن المعلقة النسيجية من الناحية الفنية فهي تتبع للفنون الجميلة حيث كانت المعلقة تطرز أو تطبع أو تلون كما كانت تنسج وحتى عمل الكانفا (Canvas) حتى اليوم يطلق عليه لفظ (Tapestry) أي المعلقة النسيجية واليوم

المعلقة النسيجية تستخدم بصورة جدية في شكل معلقات على الحائط وأغلبيتها تكون منسوجة. والمعلقة النسيجية كان لها في الماضي إستخدامات متعددة حيث كانت تستخدم في عصر الأغريق واليونانيين كأغطية للأثاث والأرضية إلى جانب الستائر ومعلقات الحائط.

ماهية نسيج القباطي؟

المنسوج اوالقماش (Cloth) عبارة جسم مسطح رقيق يتألف من خيط متشابك بعضه ببعض على هيئة أنصاف دوائر متداخلة ومتماسكة، كما هو الحال في أقمشة السنارة التريكو (Knitting)، أو يتألف من مجموعة من الخيوط الطولية يطلق عليها إسم السدى (Warp yarn)، تتقاطع مع مجموعة أخرى من الخيوط العرضية بإسم اللحمة (Weft yarn)تقاطعاً منتظماً وتبعاً لأختلاف تقاطع الخيوط الطولية والعرضية وتركيبها والذي يطلق عليه التركيب النسجي (cloth–structure). يختلف بالتالى المنسوج في مظهره ونوعه. وتؤدي عملية التقاطع المذكورة إلى إختفاء فريق من خيوط السدى تحت إحدى اللحمات وظهور الفريق الآخر في نفس الوقت فوقها والعكس في اللحمة التي تليها.

لذلك تنقسم خيوط السدى تبعاً لعمليتي الظهور والإختفاء إلى فريقين: الأول الخيوط الفردية، والثاني الخيوط الزوجية، وكل من خيوط الفريقين يظهر أو يختفي مع بعضه البعض، فإذا ما ظهرت الخيوط الفردية أو إرتفعت أو إنفصلت الخيوط الزوجية نتج عن ذلك فراغ يسمح بمرور ثان لخيوط داخله و بذلك تتم عملية التقاطع، وتنتج هذه العملية أبسط أنواع المنسوجات، وهو المسمى بالنسيج السادة (Plain Fabrics).

منظومة نسيج القباطي:

يعد نسيج القباطي من أقدم المنسوجات المزخرفة. وهذا بالإضافة إلى أنه أول محاولة للحصول على زخرفة نسيجية تتألف من لونيين أو أكثر. وتعتبرطريقة نسيج القباطي من أبسط الطرق التي إتبعت في صناعة أقمشة مزخرفة النسيج، حيث لا يحتاج الأمر في ذلك. مثله مثل النسيج السادة (Plain fabrics) إلى أكثر من تقسيم الخيوط أو خيوط السدى (Warp yarn) إلى فريقين متساويين في العدد (خيوط فردية، وخيوط زوجية)، ويتحركان بالتبادل بواسطة درقين (Shafts)، أو ما يقوم مقامهما وتحدث الزخرفة عن طريق إستعمال لحمات ملونة (warp yarn) تنسج جميعها غير ممتدة في عرضه، وبذلك ينشأ التكوين الزخرفي ويتم في تماثل بكل من سطحي المنسوج مع إختفاء خيوط السدى إختفاءاً تاماً حيث لا يظهر لها أي أثر سوى تضليع خفيف على سطحه.

نسيج القباطي في السودان:

هنالك إهتمام بالمعلقة النسيجية في السودان و لكنها لا تنتج إلا ان هناك من يمارسون نوع من نسيج القباطي في بعض المناطق كما ذكر د. صلاح الطيب أحمد: (بدأت صناعة النسيج اليدوي في منطقة شندي منذ القدم واشتهرت مجموعة من العائلات بهذه الحرفة ومعظمهم من الأقباط والذين تربطهم علاقات وأواصر أسرية مع الأخوة المصريين. (صلاح الطيب احمد 2010 غير منشور).

ويقول عزالدين عبد الرحمن*: (ن صناعة المنسوجات اليدوية التقليدية في السودان تعاني إهمالاً شديداً إلا أن القليل فقط هم من يمارسون هذه الحرفة في اماكن متفرقة كشرق وغرب ووسط السودان، وهنالك جهود متواضعة تقوم بها مصلحة السجون في تدريب بعضاً من نزلائها في صناعة المنسوجات الأرضية على أنوال خشبية كبيرة وإن هناك نسبة ضئيلة جداً من المنتجات النسيجية في الأسواق. (عزالدين عبد الرحمن (2008) غير منشور).

المحور الثاني: تطبيقات النسيج : منذ العصور القديمة عبر الإنسان عن نفسه من خلال وسيلة للفنون هي الغزل والنسيج. وقد شكلت مجموعة النسيج صفات معقدة تعطي لها طابع معين. إعادة تقييم مزايا القماش المنسوج يدوياً ربما يكون عاملاً هاماً في النهضة الحالية من ناحية النسيج. ومن هذا المنطلق هدف البحث إلى إمكانية عمل معلقة نسيجية بالطريقة المعتادة وهي إستعمال النول وطريقة اخرى وهي عمل المعلقة بإبر التريكو ذلك المنسوج الفريد المميزفي صفاته وقدراته التطبيقية وإمكانية الباحث في عمله بمهارة وسهولة لإختيار الفروق في القيم الجمالية بين أسلوب النسيج على النول (بخيوط السدى وخيوط اللحمة)، والأسلوب المهمل وهو النسيج بإبر التريكو (Knitting) وتوجيهها لصالح قطاع الفنون التشكلية والتطبيقية ذات الإرتباط الوقيق بتاريخ النسيج والإستفادة من مميزاته التقنية في حل الكثير من المسائل المتعلقة بالعملية الإبداعية في مجال النسيج.

إن هذا الإرتباط غير المعروف بصورة مباشرة أو فعالة، لدى مجتمع النساجين المعاصر تجاه إستخدام إبر التريكو، كأداة مهمة، تحملفي ثناياها تقانة عالية للعملية النسيجية، كماً وكيفاً، ليلعب دوراً في إثراء القيم الجمالية بإعتبارها وسيلة مريحة لمن يتقنها، وأداة مفيدة، بجانب الأدوات النسيجية المعروفة، وهو ما يود الباحث تطبيقه عن طريق إنتاج معلقات تجريبية بحثية منسوجة بواسطة إبر التريكو، مرة لعمل معلقة نسيجية من جهة واحدة ومرة للرؤية من الجهتين.

وبناءاً عليه عزم الباحث على تقديم نماذج تجريبية لكيفية إضافة واقع تقني مهمل، إلى أدواتنا وأساليبنا الفنية مبيناً على حتمية الفروق، وضرورة المهارة والتطبيق للإستفادة من إبر التريكو من حيث، يمكن حملها معك في أي مكان تذهب إليه أو لم يعد هنالك ما يربطك بمكان واحد وعلى ضوء ذلك أختيرت هذه الأداة لمعرفة الاسباب التالية :-

* الكشف عن أسباب عدم إستخدام المنسوج التريكو في مجال النسيج في ضمن المنهج التعليمي.
* ضرورة الخروج من التقيد بمكان واحد لتنفيذالعمل.
* ضرورة إكتساب الدارسيين والمصممين لمهارات أوسع.

النسيج على النول: يعتبر النسيج على النول من اقدم أنواع التقنية النسيجية لما لها من كفاءة عالية في عمليات النسيج أعطت نوعية إقتصادية، من حيث الجودة في الإنتاج، وأبسط أنواع الأنوال هو عبارة عن إيطار لا يهم إن كان من الخشب او الحديد حيث تشد عليه الخيوط الطولية (السدى) ثم تبدأ عملية النسيج بالخيوط العرضية (اللحمة). في هذا النوع من النسيج يمكن إستخدام أنواع مختلفة من خامات الخيوط بعكس النسيج على إبر التريكو فهي تحتاج او تعتمد على نوع واحد و ذو سماكة واحدة ويفضل أن يكون من الصوف. وقد صمم النول مع الأخذ في الإعتبار سهولة إجراء عملية النسيج على النحو التالي:-

* تحضير خيوط السدي الطولية وهي دائماً لابد من ان تتميز بالمتانة.
* ترك مسافات متساوية بين كل كل خيط والآخرعلى النول 0,5 سم.
* فصل الخيوط الزوجية عن الفردية بخيط لحمة واحد مشدوداً على جانبى الإيطار (النول).
* تعليق الرسم أو التصميم الذي يراد تنفيذه خلف خيوط السدى.
* البدء بعملية النسيج بإدخال خيوط اللحمة غير الممتدة على حسب وضعها في اللوحة أو التصميم.

المحور الثالث: نتائج التجارب (العينات البحثة التى تم نسجها) : في سبيل تحقيق نتائج النسيج وهو الرؤية من الواجهتين و إيضاح القيم الجمالية من حيث الأسلوب والدقة، إختار الباحث بعض النماذج لإجراء التجارب عليها عن طريق النسيج وفيما يلي بعض النماذج التجريبية البحثية التي تمكن الباحث من إجرائها:-

(1) النسيج بإبر التريكو: يعد النسيج بإبر التريكو برسم التصميم على ورق المربعات حيث كل مربع يمثل غرزة واحدة من غرز التريكو، بعدها يلف الخيط على إبر التريكو بمقاس التصميم أو اللوحة ثم تبدأ بعمل غرزات متداخلة متشابكة. أو عن طريق الغرز بصنع مربعات صغيرة تقنية (modular) يتم خياطتها بإبرة عادية.

(أ) العينة البحثية الاولى:

إسم العمل: ايتأملون غروب الشمس؟

المنطقة: شمال السودان

نوع العمل: معلقة نسيجية ذات واجهتين.

التركيب النسجي: التريكو إسلوب (Modular).

الخامات المستخدمة: الصوف

المقاس: 111×79 سم

الألوان المستخدمة: البيجي، درجة من البني الفاتح، الأصفر، البرتقالي.

الفكرة: مأخوذة من صورة من متحف الإنثوغرافيا.

التصميم: نفذ بالرسم التجريدي على ورق المربعات.

الغرض الإستعمالي: تستعمل كحاجز بين فنائين.

خطوات العمل:-

* لف الصوف على إبرة التريكو.

* صنع المربعات بالألوان المطلوبة. الشكل رقم (1)

* خياطة المربعات بإبرة عادية بعد ترتيبها على حسب التصميم. الشكل رقم (2)

* النتيجة النهائية الشكل رقم (3) و (4)

(ب) العينة البحثية الثانية:

إسم العمل: مصمم أزيائه

المنطقة: جنوب السودان

نوع العمل: معلقة نسيجية

التركيب النسجي: التريكو الملون (جاكار).

الخامات المستخدمة: الصوف.

المقاس: 65×36 سم.

الألوان المستخدمة: درجات البني،البيجي، درجتان من الأخضر الفاتح، البرتقالي، الاوكر، درجتان من البنفسجي، درجتان من الرمادي، درجة من الأزرق، الأبيض، الأسود.

الفكرة: ماخوذة من صورة في مجلة سودانية.

التصميم: نفذ على ورق المربعات.

الغرض الإستعمالي: تستعمل كمعلقة على الحائط.

خطوات العمل:-

* لف الصوف على أبرة التريكو بمقاس عرض التصميم.

* النسيج بعمل الغرزات حيث كل غرزة تمثل مربع في الورقة. الشكل رقم (5).

* النتيجة النهائية الشكل رقم (6).

(2) النسيج على النول:

قام الباحث بتنفيذالنسيج على النول بإسلوب الرؤية من الواجهتين بتقنيتين:-

(أ) العينة البحثية الأولى:

إسم العمل: بوابة غردون.

المنطقة: شرق السودان.

نوع العمل: معلقة نسيجية ذات وجهتين.

التركيب النسيجي: نسيج سادة.

الخامات المستخدمة: قطن، جوت.

المقاس: 89×84 سم

الألوان المستخدمة: درجات لونية متفاوتة من البني والأصفر والأوكر والرمادي، والأزرق والأحمر. قام الباحث بصباغة الخيوط. الشكل رقم (7) و(8) و(9)

الفكرة: مأخوذة من كتاب لفن العمارة في مدينة سواكن.

التصميم: نفذ بالرسم الحر.

الغرض الإستعمالي: تستعمل كحاجز بين فنائين.

خطوات العمل:-

* إعداد الخيوط بصباغتها.

* شد خيوط السدى على النول.

* وضع اللوحة خلف خيوط السدى.

* فصل الخيوط الزوجية عن الفردية بخيط يشد على جانبي النول.

* بدء النسيج بخيوط اللحمة العرضية. الشكل رقم (10)

* النسيج إلى نهاية خيط اللحمة لإعطاء النتيجة المطلوبة.

* النتيجة النهائية. الشكل رقم (11) و (12)

(ب) العينة البحثية الثانية:

إسم العمل: يلهو أم جائعاً يتلوّى؟

المنطقة: غرب السودان

نوع العمل: معلقة نسيجية ذات واجهتين.

التركيب النسيجي: نسيج سادة.

الخامات المستخدمة: جوت، صوف، قطن.

المقاس: 62×64 سم.

الألوان المستخدمة: درجات البني، درجات البيجي، الأبيض، درجتان من البنفسجي، درجتان من الأخضر، درجة من البرتقالي، درجة من الأصفر، اللبني، الرمادي، الأسود.

الفكرة: مأخوذة من صورة من صور وزارة الثقافة.

التصميم: نفذ بالرسم الحر.

الغرض الإستعمالي: تستعمل كحاجز بين فنائين.

خطوات العمل:-

* شد خيوط السدى على النول.
* وضع اللوحة خلف خيوط السدى.
* فصل الخيوط الزوجية عن الفردية بخيط مشدود بين جانبي النول.
*ا لبدء بالنسيج بخيط اللحمة وترك نهاية خيط اللحمة بقدار بوصة من الجهة الأخرى.
* معالجة الخيوط الزائدة بإبرة .
* النتيجة النهائية الشكل رقم (13) و(14)

النتائج والمناقشة:

أسفرت العينات البحثية التي أنجزت للوحات من البيئة السودانية، أنه يمكن رؤية المعلقة من الواجهتين وذلك بإتباع أكثر من اسلوب ونتج عنه أن اللوحة من جهة اليمين عكس اللوحة من جهة اليسار من حيث أن الأشياء في اليسار تصبح في الجهة الأخرى في اليمين. وهي الفرضية الأولى التى سعى الباحث إلى تحقيقها.

والتي تعتبر تجربة جديدة بالمقارنة بالدراسات السابقة حيث ركزت رندة عثمان الأمين على تصميمات الوحدات الزخرفية لدى قبيلة الرشايدة وإبتكرت بعض التصميمات المستوحاة منها أما عن المعلقة النسيجية ذات الواجهتين فهي ليست إلا لوحات تشكيلية لمناظر من السودان قد تكون طبيعة أو آثار أوتراث وتوظف للغرض الجمالى، وفى الفرضية الثانية التي تناولت إستخدام الأدوات والأخرى ، وفيها إستخدم الباحث إبر التريكو بدلاً عن النول وهذه بعض النتائج الذي خلص بها هذا البحث:-

* نسيج المعلقات يمكن أن ينفذ بأداة أخرى غير النول كأبر التريكو (السنارة)مثلاً .
* أبر التريكو تعطي للناسج حرية أكبر فهي لا تقيدك بالمكان فمن الممكن حملها معك في أي مكان.
* النول يقيدك بالمكان خاصة إذا كانت القطعة النسيجية كبيرة.
* حرية إختيار التصميم في نسيج القباطي وإستخدام التركيب النسيجي المناسب للتصميم.
* إستخدام الصبغات لإعطاء درجات لونية غير متوفرة في الخيوط لدى الفنان.
* إستخدام تركيب النسيج السادة في نسيج القباطي الخاص بالوحات هو الأفضل لانه يعطي للفنان الناسج حرية اكبر.
* إستخدام خامات متعددة في النسيج يعطي تبايناً حيث تختفي خيوط السدى في مناطق وتظهر في مناطق أخرى.

* إستخدام أكثر من إسلوب لعمل معلقة ذات رؤية من الواجهتين.
* الرؤية من الواجهتين ليست جديدة ولكنها تنفذعندما توظف لأغراض أخرى.

التوصيات:

يوصي الباحث بالتالي:-

*إستثمار المهارات المختلفة فى النسيج تفتح مجالاً واسعاً لخيال الفنان الناسج.
* الإسهام في التنويع والتغيير عن الموضوعات.
* التنوع والتعدد في الموضوعات النسيجية ترتقي بالحس والذوق الجمالي.
* زيادة برامج تدريب الدارسين لكسب المهارة والخبرة في مجال النسيج.
* الإستفادة من الأصباغ لإعطاء الخيوط درجات الفنان الناسج الخاصة.

الخاتمة:

أوجدت في هذا البحث علاقات ترابطية، إستمدت جذورها من تاريخية الإنسان وبحثه الدائم في ما ينسجه من منسوجات سواء أكانت لوحات أو غيرها لتلبي حاجاته ومتطلباته الحياتية، فنمى فيه إصقال المهارات والتفكير في صنع الأدوات التي تساعده في إنتاج عمل فني يتسم بالدقة والجودة والقيمة الجمالية، ولكنه يستغرق زمناً وجهداً مما يزيد من قيمته، فجاء البحث للإستفادة من القيمة الجمالية في الرؤية من الواجهتين بإعتبارها إستفادة من الجهد الذي يبذل في نسيج المعلقة، فبدلاً من أن ترى من جهة واحدة ترى من الجهتين، فكأن الناسج قد نسج لوحتين في آن واحد.

واخيراً فإن فن المعلقة النسيجية فن له منشغلون به و حاولوا تنفيذه بشتى الأساليب والأدوات. و عليه إن النسيج مهنة ممتعة لمن يفكر في تغيير يطفي التجديد للإستمتاع بالعمل الفني.

المراجع:

(1) د. سامي أحمد عبد الحليم إمام، (1990)م، المنسوجات الأثرية القبطية والإسلامية، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية.

(2) د. صلاح الطيب أحمد، (2010) القيم الجمالية في المصنوعات اليدوية السودانية، غير منشور.

(3) عز الدين عبد الرحمن، (2008)، تطوير الأنوال والنسيج اليدوي في سلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة جامعة السودان. غير منشور.

(4) Tadek Beutlich (1967) The Technique of Woven Tapestry, printed in Green Britain (London).

(5) Verla Birrell,(1973) the Textile Arts, published by arrangement with Harper and Row publishers, manufactured in America.

الرسوم التوضيحية:

الشكل (1): يوضح عمل المربعات

الشكل (2): يوضح ترتيب و خياطة المربعات

الشكل (3): النتيجة النهائي الأمامية ليتأملون غروب الشمس

الشكل (4): النتيجة النهائي الخلفية ليتأملون غروب الشمس

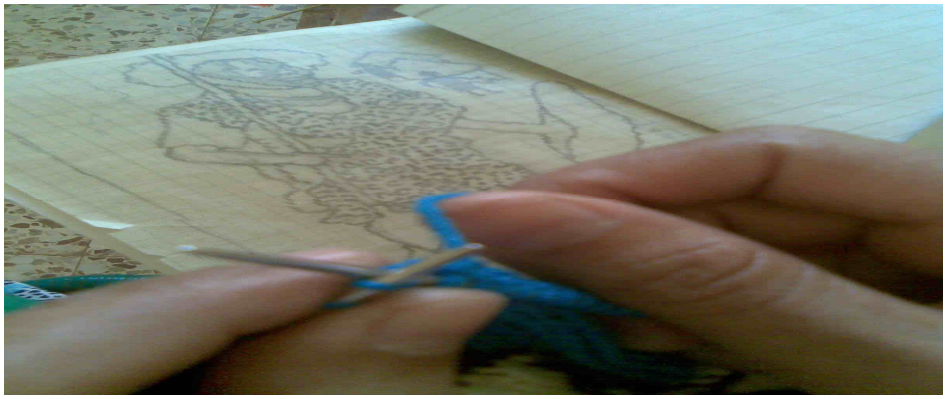

الشكل (5): يوضح كل غرزة تمثل مربع في ورقة المربعات

الشكل (6) : يوضح النتيجة النهائية لـ مصمم أزيائه

الشكل (7): خطوة خلطة الصبغة في الصبغة

الشكل (8): يوضح خطوة وضع الخيط

الشكل (9): يوضح الخيط بعد الصبغة

الشكل (10): يوضح عملية النسيج

الشكل (11): النتيجة النهائية الأمامية لبوابة غردون

الشكل (12): النتيجة النهائية الخلفية لبوابة غردون

الشكل (13): النتيجة النهائية الأمامية لـ يلهوى أم جائعاً يتلوى؟

الشكل (14) يوضح النتيجة النهائية الخلفية لـ يلهوى أم جائعاً يتلوى؟